

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الأفراد. اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (محمد علي الخولي، ١٩٨٢: ١٥). ولا شك أن اللغة أحد العوامل المهمة في حياة الناس وأهم حاجاتهم ليتواصلوا بعضهم بعضا مع التفاهم والتعارف، لأن الإنسان يحتاج إلى غيره في حياته اليومية. وكانت اللغة العربية لغة استعملت للتفاهم بين جميع الشعوب العربية كما أنّها لغة التعليم في مختلف المدارس، والمعاهد، وفي عدة الجامعات.

كانت عملية التعليم و التعلم في عصرنا الحاضر تتطور حسب تطور الزمان وقد يصيها التغيير حسب تطور و تغير الحوائج الإنسانية مادية وروحية . كما قال محبين شاه (١٩٩٥: ٣٤) إنّ التعليم هو عامل من عوامل التربية المشروعة الموجهة للوصول إلى الأغراض وتسهيل التعلم. وهكذا الشأن لتعليم اللغة العربية. الغرض من تعليم اللغة العربية في إندونيسيا جعل الطلاب ماهرين في استعمال هذه اللغة إيجابية كانت أم سلبية (جويرية دخلان، ١٩٩٢: ١٢١). ومع ذلك ظهر أن تعليم اللغة العربية الجاري لم يدلّ على الغرض المقصود.

وتعليم اللغة العربية هو عملية النشاطات التي توجّه للدفع والتدبير والتنمية وبناء القدرة على التكلّم باللغة العربية الفصحى إيجابية كانت أم سلبية، وكذلك تنمية مواقف إيجابية من تلك اللغة (وزارة الشؤون الدينية، ١٩٩٧: ١).

يتطور تعليم اللغة العربية مستمرا. ومن العناصر المهمة في تعليم اللغة المنهج الدراسي الذي لا يمكن فصله عن تكامل التعليم. والمنهج الدراسي هو مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة في مجال دراسي معين على أساس أغراض خاصة (سعادة، ٢٠٠٤: ٣٢).

أصبح المنهج الدراسي في هذه الحالة يلعب دورا مهما، لأنه يعرض وصفا كاملا عن كمال عملية التعليم و التعلم في المدرسة، سواء ما يرتبط باستراتيجيات أو منهجية التدريس أو الوسائل التعليمية أو مواد التدريس أو التقييم (ديوي حميدة، ٢٠١١: ٣). قال ناسوتيون إن العناصر التي تحتاج إلى الاهتمام بها في تطوير المنهج هي (١) الهدف، (٢) المواد الدراسية، (٣) عملية التعليم، و (٤) التقييم (١٩٩٠: ٣).

من المعروف أن المنهج الدراسي الجديد في إندونيسيا هو المنهج الدراسي ٢٠١٣. و من المؤكد أن التغييرات التي تحدث في المناهج الدراسية لها آثارها في التعليم، منها استخدام الكتب المدرسية المستخدمة في التعليم. ومن المعلوم أن الكتاب المدرسي جزء لا ينفصل عن التعليم لأنه مواد دراسية و مصدر للتوجيه في التعليم. لتسهيل التعليم استند تأليف الكتب المدرسية إلى المواد و الموضوعات المعينة. و الكتب المدرسية لها دور هام للطلاب لأن فيها عرض المواد الدراسية و تحديد أنماط التعليم و خطواتها التي سيتم إنشاؤها بين الطلاب و المدرس.

هناك كثير من الكتب المدرسية من تأليف المؤلفين، ولكن ما زال تأليفه غير مناسب بالمنهج الدراسي ٢٠١٣ الذي يجعل تعليم اللغة العربية موجهاً للدفع والتوجيه والتطوير و بناء قدرة الطلاب و تنمية موقف إيجابي من اللغة العربية استقباليًا أو إنتاجيًا. لذلك يلزم اختيار الكتاب المدرسي الجيد المستخدم للمدرس و الطلاب ليحصل التعليم على الأهداف المناسبة بالمنهج الدراسي.

بناء على قرار وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا فيما يتعلق بتحديد المنهج الدراسي ٢٠١٣ . بدأ استخدام الكتب المدرسية الدينية ، و في ضمنها اللغة العربية، في تنفيذ الكتاب المدرسي لدرس اللغة العربية على المنهج الدراسي ٢٠١٣ .

هناك كثير من الكتب المدرسية المكتوبة متأسسة على المنهج الدراسي ٢٠١٣ ، و من الكتب المدرسية التي يستخدمها المدرسون كثيرا كتاب اللغة العربية لحسن سيف الله و أ. شيخ الدين. هذا الكتاب المدرسي الذي يجهز للصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية متأسس على الكفاءة الأساسية و الكفاءة المستهدفة بالمنهج الدراسي ٢٠١٣

في درس التربية الإسلامية و اللغة العربية في المدرسة. لكل باب من هذا الكتاب المدرسي موضوع رئيسي وهو تطوير من الكفاءة الأساسية و الكفاءة المستهدفة التي تصمم في ثلاثة أجزاء، منها:

(١) الجزء الأول : الفهم و الاستيعاب الذي يشتمل على ثلاثة جوانب : فهم المسموع، فهم المقروء، و فهم التراكيب. يحتوي هذا الجزء على المواد الدراسي التي توجّه الطلاب لاستيعاب الكفاءة المستهدفة الثالثة (الجوانب المعرفية).

(٢) الجزء الثاني : الإفهام / التعبير الذي يشتمل على التعبير الشفوي والتعبير التحريري. يحتوي هذا الجزء على المواد الدراسي التي توجّه الطلاب لاستيعاب الكفاءة المستهدفة الرابعة (الجوانب الحركية).

(٣) الجزء الثالث : التقويم  
في نهاية كل باب من هذا الكتاب تدريبات (تقويم) لتقييم مستوى استيعاب الطلاب على المواد التي قد تعلّموها من قبل.

والجزء الآخر من اكمال هذا الكتاب هو تقديم أمثلة أسئلة الامتحان النهائي لكل فصل دراسي. وفي نهاية الكتاب، قدّمت قائمة المفردات المرتبة لكل باب أو درس و المراجع. تم إعداد هذا الكتاب مجهزة برسومات توضيحية متنوعة، حتى يمكّن المدرسين من تعليم المواد الموجودة باستخدام طرق مختلفة و مداخل مقترحة في المنهج الدراسي ٢٠١٣ على ضوء المدخل العلمي أو التعليم المتأسس على المشروع أو التعليم المتأسس على المشكلة و غيرها.

يكون تحديد الكتب المدرسية و اختيارها للطلاب أمرا مهما قبل تنفيذ عملية التعليم أساسيا. يحصل الطلاب على معلومات تدعم التعليم مستقلا من خلال الكتب المدرسية، فيلزم أن تكون الكتب المدرسية ذات جودة و مستوفية للمعايير المرسومة. ولمعرفة جودة الكتاب المستخدم ومستوى مناسبتة بالمنهج المقرر يلزم تحليله على نظرية خاصة. وهنا تحلل الكاتبة الكتاب على نظرية ماشكي ( Mackey ) لمعرفة خصائص الكتاب من مزايا و عيوبه.

اعتمادا على ما قد سبق ذكره، تركّز الكاتبة في هذا البحث على تحليل محتوى الكتاب المدرسي على ضوء المبادئ من ويليام فرانشيش ماشكي عن كيفية تحليل محتوى الكتاب المدرسي الذي يتأسس على العناصر الأربع منها : اختيار المادة، و تنظيمها، وعرضها، وتكرارها (نورهادي، ١٩٩٥: ٣٤٩).

ومن البيان السابق تخصّص الكاتبة البحث و الدراسة التحليلية عن محتوى الكتاب المدرسي لدرس اللغة العربية في محور الموضوع : " تحليل الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية للصف السابع في المدرسة الثانوية الإسلامية (دراسة تحليلية عن محتوى الكتاب على نظرية ماشكي (Mackey))".

### الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، تحقق الكاتبة مشكلات هذا البحث كما يلي:

١. كيف صورة عامة عن الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية؟
٢. كيف واقعية محتوى الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية على نظرية ماشكي (Mackey)؟
٣. كيف مستوى المناسبة بين محتوى الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية و نظرية ماشكي (Mackey)؟

### الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث السابق تقرر الكاتبة الأغراض الآتية:

١. معرفة صورة عامة عن الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية.
٢. معرفة واقعية محتوى الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ.شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية على نظرية ماشكي (Mackey).
٣. معرفة مستوى المناسبة بين محتوى الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية و نظرية ماشكي (Mackey).

### الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجى أن يكون هذا البحث له فوائد خاصة كما يلي:

١. فوائد نظرية
  - أ. لتوافر المبادئ والأسس في مجال تأليف الكتاب المدرسي، خاصة فيما يتعلق بمواد اللغة العربية وفقا للمنهج المقرر.
  - ب. لزيادة ثروات العلم خاصة في الدراسة المتصلة بالكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية وفقا لمعايير الكتاب المدرسي الجيد.
٢. فوائد تطبيقية
  - أ. معرفة لمحة عامة عن الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية على المنهج الدراسي ٢٠١٣ التي تنتشر في المدارس.
  - ب. تمكين المتعلمين و المؤسسات المدرسية من اختيار الكتاب المدرسي الجيد واستخدامه في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية.

ج. تزويد المؤلفين بمعلومات خصائص الكتاب المدرسي الجيد من أجل تأليف الكتب المدرسية لمهمة تعليم اللغة العربية التام وفقا لاحتياجات المتعلمين.

### الفصل الرابع : أساس التفكير

إن التعليم هو فن لإيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان الطلاب و تغيير أعمالهم من السيأت إلى الحسنات، و من الجهل إلى العلم، و من الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة و بطريقة مناسبة و بأقلّ الجهد و النفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية و الكاملة (عبد الحليم حنفي : ٢٠٠٥). و قد اتفق علماء التربية و التعليم على أن التعليم نظرية واحدة تتكون من العوامل يترايط بعضها ببعض. و من عوامله معلم و متعلم (طالب) و مجتمع و دولة و منهج دراسي و غرض التعليم و طريقة و مادة دراسية و تقويم و وسائل تعليمية و غيرها.

و تعليم اللغة العربية هي عملية تربوية تهدف إلى الدفع و الإرشاد و التطوير في بناء القدرة اللغوية الصحيحة إيجابية كانت أم سلبية. و الغرض من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربع من مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، و مهارة الكتابة. و هذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية.

و ممّا يتكامل و طيدا في عملية التعليم الكتاب المدرسي. و الكتاب المدرسي له أهمية كبرى في أنشطة تعلم الطلاب طوال العام الدراسي و يعتبر المصدر الأول للمعلومات و أقصر الطرق للوصول إليها بطريقة سهلة و منظمة و مشروحة شرحا مفصلا و يمثل قيمة كبيرة عند كل طالب ليس فقط في كونه يستخدم خلال الموقف التعليمي وإنما هو يرفع من ثروة الطلاب الثقافية فهو منهل يستسقى الطالب منه العلم و مصدر للأبحاث و الاحتياجات العلمية و الرصيد المعلوماتي و المنهج الحياتي الذي يستطيع بهما الطالب أن يواجه صعوبة الحياة التي يعيشها في هذا الوقت إذ إن الحياة لا تعترف إلا بالمتعلم المثقف.

رأي غونتور تارغان أنّ الكتاب المقرر هو الكتاب المدرسي المخصص للطلاب في بعض المستويات التعليمية المتعلقة بمجال معين من الدراسة. الكتاب المدرسي هو المعيار، والمعيار هو تعريف الكتاب المرجعي المعتمد من السلطة المختصة. وهو مكتوب للأغراض التعليمية المحددة. تم تجهز الكتاب المقرر بوسيلة التعليم عادة. يؤلف الكتاب المدرسي دائما لدعم برنامج التعليم. تنقسم المواد التعليمية من وجهة استخدامها إلى نوعين وظيفة للمعلم والمتعلم. وأما وظيفة المواد التعليمية للمعلم فمنها اقتصاد أوقات المعلم في التعليم، تكوين عملية التعلم فعالا ومتفاعلا والمبادئ التوجيهية للمعلم الذي سيوج كل أنشطته في عملية التعلم وهي مجموعة الكفاءات لتعليم الطلاب و أدوات التقويم لتحقيق وإتقان نتائج التعلم. وأما وظيفة المواد التعليمية للتعلم فمنها استطاعة المتعلم لأن يتعلم في أي مكان وأي وقت.

عند ريرت.ف.موجور (شمس الدين، ١٩٩٨) أنّ تأليف الكتب المدرسية يلزم أن يصوغ الأهداف المقررة واضحة لتسهيل الفهم عند المستخدم، ويكون ذلك ناجحا إذا استخدم المدرسون الكتب المدرسية بالطريقة والمدخل والأسلوب مناسباً بغرض تأليفها.

قدّم ماشكي (Mackey) (نورهادي، ١٩٩٥) الجوانب المهمة في تحليل تصميم تعليم

اللغة وهي:

١. الاختيار (اختيار المادة)

المراد به اختيار المادة من المصادر المختلفة. يعتبر اختيار المادة مهما في تطوير تعليم اللغة وتحليل موادها لأن جودة تصميم تعليم اللغة تتعلق بجودة عملية الاختيار. ويكون تعليم اللغة جيدا حينما يعتمد على أسسه ومبادئه الواضحة. قد قدم ماشكي المبادئ التي تؤسس اختيار المواد، منها: (١) أهداف التعليم، (٢) مستوى الطلاب، (٣) مدّة وقت التعليم،

## ٢. التنظيم

التنظيم هو كيفية تكوين المواد منظمة خطوة بعد خطوة. لأنّ المادة المختارة لا يمكن أن تعلّم دفعة واحدة. قدّم ماشكي الجانبين الأساسيين في التنظيم هما التجمع و الترتيب. يتأسس التجمع على المبادئ: الانتظام، التباين، الموازية. ويكون التنظيم يتأسس على مبادئ علم النفس التعليمي هو من عام إلى خاص، من موجز إلى طويل، من بسيط إلى معقد، من شكل موافق بالقياس إلى الشاذ، و من شيء مفيد للطلاب إلى شيء أقلّ فائدة.

## ٣. العرض

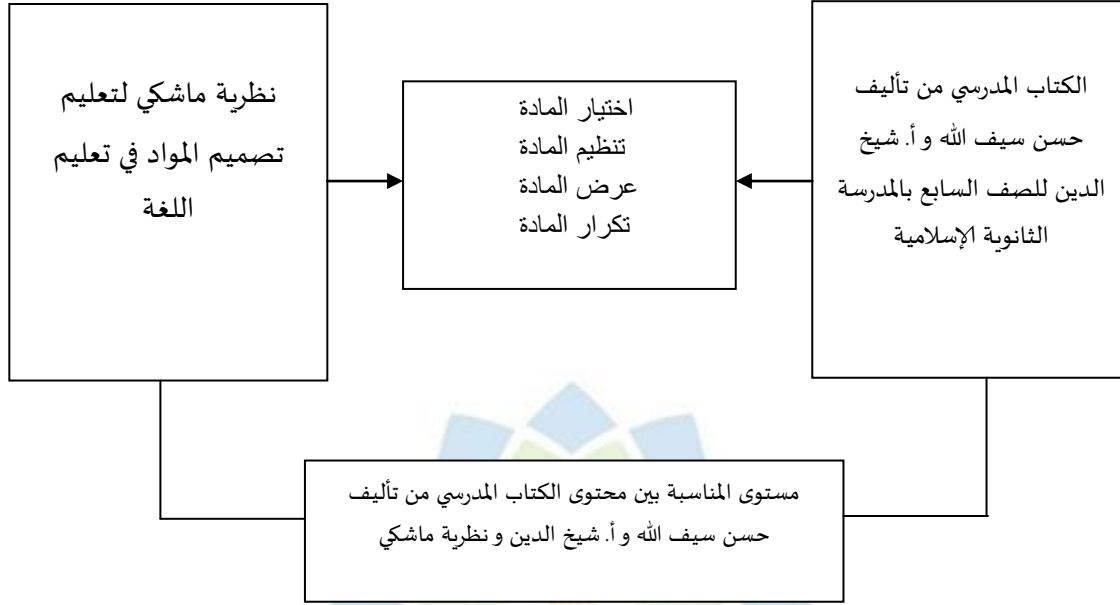
العرض هو كيفية تقديم المادة المختارة و المتجمعة إلى الطلاب ليفهموها. قدّم ماشكي أربعة نماذج العرض التقديمي، منها: (١) الإجراء التمييزي، (٢) الإجراء المكثف، (٣) الإجراء التصويري، و (٤) الإجراء السياقي.

## ٤. التكرار

الغرض الأخير من متعلّم اللغة هو أن يستطيع استخدام اللغة شفاهيا أم تحريريا. لذلك يحتاج إلى التدريبات المستمرة. فالتكرار خطوة مهمّة لتمثل المادة المقدّمة قدرة لغوية مطبقة. يقسم ماشكي المادة للتكرار إلى أربعة أشياء مناسبة بالمهارات اللغوية الأربع، منها: الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. باستعمال نظرية ماشكي في تحليل الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين تنكشف أخيرا خصائص ما في هذا الكتاب من اختيار المادة وتنظيمها و عرضها و تكرارها.



ولبيان أساس التفكير السابق يقدم الرسم البياني الآتي:



### الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

بعد كثرة ودقة الاطلاعات لمختلف المصادر والمراجع، لم تجد الكاتبة نفس البحث مع البحث الذي قامت به الكاتبة بالرغم من أن البحوث التي تقترب من تحليل الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية على نظرية ماشكي قد كتبت في دراسة سابقة. ومن نتائج البحوث المتعلقة به:

#### ١. رسالة ماجستير

البحث بالموضوع : "الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية على ضوء المنهج الدراسي ٢٠١٣ عند شمس الدين أشرفي".  
هذا البحث العلمي قدمته أريسكا ويدياواتي من جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج سنة ٢٠١٩. أهداف البحث : تركيز تحليل محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية للطلاب في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية بالمدخل العلمي على ضوء المنهج ٢٠١٣ للشؤون الدينية. وهذا

مخالف عن البحث من الكاتبة، حيث تركّز على تحليل الكتاب المدرسي من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية على نظرية ماشكي.

## ٢. رسالة بكالوريوس

البحث بالموضوع : "نموذج تعليم الإنشاء بالكتاب المدرسي حسن الإصغاء في درس الإنشاء لأحمد مكي لزوردي".

هذا البحث قد قدمته قيا خير رحمة الله من جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج سنة ٢٠١٩. وأهداف البحث تركيز تحليل الكتاب المدرسي على درس الإنشاء بدراسة منهجية عن اختيار المادة و تنظيمها وعرضها وتقويمها. وهذا مخالف أيضا عن البحث من الكاتبة، حيث تركّز على تحليل محتوى الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية بدراسة تحليلية عن اختيار المادة وتنظيمها وعرضها وتكرارها على نظرية ماشكي.

## ٣. رسالة باكلوريوس

البحث بالموضوع : "تحليل الكتاب المدرسي لدرس اللغة العربية للفصل الأول للأستاذ أحمد شيخ الدين و حسن سيف الله (دراسة تحليلية من حيث منظور هيئة معايير الوطنية للتعليم)".

هذا البحث قد قدمته إيلا إثناني منورة من جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا سنة ٢٠١٤. وأهداف البحث تركيز على تحليل الكتاب المدرسي من تأليف أحمد شيخ الدين و حسن سيف الله للصف السابع بالمدرسة الإسلامية من حيث منظور هيئة معايير الوطنية للتعليم من ناحية المحتويات و التقديم واللغة و ناحية البيانية. وهذا مخالف أيضا عن البحث من الكاتبة، حيث تأسس على نظرية تحليل الكتاب من نظرية ماشكي، و في البحث السابق يستخدم منظور هيئة معايير الوطنية للتعليم.

أصبح من الواضح أنّ البحث عن تحليل الكتاب المدرسي لدرس اللغة العربية للصف السابع في المدرسة الثانوية من تأليف حسن سيف الله و أ. شيخ الدين متأسسا على نظرية ماشكي لم يبحث عنه الباحث الآخر السابق.

